



التربية الإسلامية - الأولى باك علوم

الاستجابة 1 : فقه الأسرة : الزواج (الأحكام والمقاصد)

الأستاذ: حسن شداوي

### الفهرس

I- النصوص الشرعية

II- ملخص الدرس

1-2/ الأسرة في الإسلام : مفهومها ومكانتها

2-2/ الزواج : تعريفه وحكمه وأركانه وشروطه

2-3/ مقاصد الزواج وغاياته

III- تمارين تطبيقية

1-3/ تثبيت المكتسبات

2-3/ وضعية تقويمية

I- النصوص الشرعية

قال الله تعالى : « وَأَتُوا النِّسَاءَ صِدْقَاتِهِنَّ نِحْلَةً » (النساء : 4)

• المضمون : الصداق ركن من أركان الزواج، وحق من حقوق الزوجة.

قال الله تعالى : « وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً ۚ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ » (الروم : 20)

• المضمون : السكينة والمودة والرحمة بين الزوجين من أهم مقاصد الزواج.

II- ملخص الدرس

1-2/ الأسرة في الإسلام : مفهومها ومكانتها

**مفهوم الأسرة**

أصل المجتمع ونواته الأولى الناتجة عن الرابطة الزوجية الشرعية بين الرجل والمرأة، وتضم الآباء والأولاد وتمتد لتشمل الأقارب والأرحام.

**مكانة الأسرة في الإسلام**

للأسرة مكانة عظيمة تتجلى في كونها :

- أصل النوع البشري وسبيل بقائه.
- ثروة المجتمع ونواته الضامنة للاستقرار النفسي والتكافل الاجتماعي.
- ميثاق غليظ يقوم على رابطة شرعية مقدسة و متماسكة.
- سبيل لحفظ الدين والعرض والنسب.

## 2-2/ الزواج : تعريفه وحكمه وأركانه وشروطه

### تعريف الزواج

ميثاق تراخ وترايط شرعي بين رجل وامرأة على وجه الدوام؛ غايته الإحصان والعفاف وإنشاء أسرة مستقرة برعاية الزوجين.

### حكم الزواج

تعتبره الأحكام الشرعية الخمسة :

- الندب : الأصل في الزواج أنه مندوب (مستحب) للقادر عليه تحقيقا لمقاصد الزواج.
- الوجوب : واجب في حق من يخاف على نفسه الوقوع في الفواحش ولا يكفيه الصوم.
- الإباحة : مباح في حق من لا يأمن على نفسه الوقوع في الفاحشة ولا يرغب في الأولاد.
- الكراهة : مكروه في حق من لا رغبة له في الزواج أو يشغله عن بعض الواجبات.
- التحريم : محرم في حق من ليست له القدرة المادية والمعنوية، وسيضر بالطرف الآخر (مرض جنسي مُعدي، عدم القدرة على النفقة، العجز الجنسي..).

### أركان الزواج

- المحل (الزوجان) : وهما طرفا العقد.
- الصيغة : كل ما يدل على الإيجاب والقبول ويفيد الرضا بالزواج (الإيجاب هو طلب أحد الطرفين الزواج، والقبول هو موافقة الطرف الآخر)
- الصداق (المهر) : ما يقدمه الزوج من مال لزوجته رغبة في الزواج، وليس له حد أدنى أو أقصى، فقيمه رمزية فقط.

### شروط الزواج

- الأهلية : أن يكون الزوجان عاقلين وبالغين سن الزواج.
- موافقة النائب الشرعي : إذا كان أحد الزوجين قاصرا.
- التصريح بالصداق في عقد الزواج : فلا يصح الاتفاق على إسقاطه.
- خلو الزوجين من الموانع الشرعية : ألا يكون في عصمة الزوج أربع زوجات - ألا تكون المرأة في عدة من طلاق أو وفاة - ألا تكون المرأة في عصمة زوج آخر.
- سماع العدلين : أي إثبات العدلين للإيجاب والقبول من طرف الزوجين نطقا، وإلا فكتابة أو إشارة.

## 2-3/ مقاصد الزواج وغاياته

- 1- تلبية الحاجات النفسية : بحصول المودة والرحمة والسكينة بين الزوجين.
- 2- تلبية الحاجات الاجتماعية : ببقاء النوع الإنساني وتحقيق معاني الأبوة والأمومة.

3- تحصين المجتمع من الفواحش : بتلبية الحاجات الجنسية وفق الشرع, بعيدا عن الزنا المؤدية إلى الأمراض الجنسية واختلاط الأنساب وضياع حقوق الأطفال.

4- إحصان الفرج و غص البصر عن النظرات الجنسية المحرمة : لقول الرسول ﷺ : "يَا مَعْشَرَ الشَّبَابِ، مَنْ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ الْبَاءَةَ فَلْيَتَزَوَّجْ، فَإِنَّهُ أَغْضُ لِلْبَصَرِ، وَأَخْصَنُ لِلْفَرْجِ، وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَعَلَيْهِ بِالصَّوْمِ؛ فَإِنَّهُ لَهُ وَجَاءٌ" (صحيح مسلم).

5- تكثير سواد الأمة الصالحة : بإنجاب أولاد نافعين للمجتمع, قال الرسول ﷺ : "تَزَوَّجُوا الْوُلُودَ الْوُدُودَ، فَإِنِّي مُكَاثِّرٌ بِكُمْ الْأَنْبِيَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ" (مسند أحمد).

### III- تمارين تطبيقية

#### 3-1/ تثبيت المكتسبات

- 1- أعرف الزواج وأبين أحكامه الشرعية.
- 2- أحدد أركانه وشروطه ومقاصده.
- 3- أبين الدور الذي تلعبه الخطبة بالنسبة للزواج.

#### 3-2/ وضعية تقويمية

قال سعد لصديقه همام : رأيت كيف تصرفت أم المؤمنين خديجة عندما عاد رسول الله ﷺ يرتجف من غار حراء بعد نزول الوحي عليه ؟ فقال لها : "لقد خشيت على نفسي". فقالت له خديجة : "كلا أبشر، فوالله لا يخزيك الله أبدا، والله إنك لتصل الرحم، وتصدق الحديث، وتحمل الكل، وتكسب المعدوم، وتقري الضيف، وتعين على نوائب الحق" (رواه مسلم)، أليست هذه هي الزوجة المثالية ؟  
رد عليه همام قائلاً : وأين مثل هذه الزوجات اليوم ؟ أصبح الإنسان يتخوف من الزواج من كثرة المشاكل التي يتخبط فيها الأزواج.

#### المهام

- 1- أحدد الإشكال الذي تطرحه الوضعية.
- 2- أبين موقفي من رأي همام مع التسويغ المناسب.
- 3- أعين بعض المشاكل التي تعترى الحياة الزوجية في عصرنا الحالي واقترح حلولاً مناسبة لها.
- 4- أفترض أنني مكان همام وسمعت ما قاله سعد، وأقدم جواباً مناسباً مع التسويغ المناسب.